عَنّا المتفضلين بفضلنا وبجاحدنا وينا رعوننا حقّنا
وبدا فعوننا امرنا فقد ذاقوا وبال ما اجترموا وسوف
يلقون غيّا الا انه قد وعد عن نصرتي رجال منكم وانا
عليهم عاتب زاري فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى
يعتبوا اليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه
مالك بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال والله
اني لارى الهجر واسماع المكروه لهم قليلا والله لين امرتنا
لنقتلنهم فقال علي عليه السلام سبحان الله يا مالك جزت
المدا وعدوت الحدود واغرقت في النزع فقال علي
لبس هكذا فضى الله يا مالك قال سبحانه النفس بالنفس
فما بال ذكر الغشم وقال تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
والاسراف في القتل ان تقتل غير قاتلك فقد نهى الله عنه
وذلك هو الغشم فقام ابو بردة بن عوف الازدي وكان
ممن تخلف عنه فقال يا امير المومنين ارايت القتلى حول
عايشة وطلحة والزبير علام قتلوا فقال علي عليه السلام
قتلوا بما قتلوا من شيعتي وعمالي وقتلوا اخا ربيعة
العبدي رحمه الله في عصابة من المسلمين لما ساموهم الدخول
معهم فقالوا انا لا ننكث كما نكثتم ولا نغدر كما غدرتم
فوثبوا عليهم فقتلوهم فسالتهم ان يدفعوا الى قتلة اخواني

اقتلهم بهم ثم كتاب الله بيني وبينكم فابوا علي وقاتلوني
وفي اعناقهم بيعتي ودماء قريب من الف رجل من شيعتي
فقتلتهم بهم افي شك من ذلك فقال بلى يا امير المومنين
فاما الان فقد عرفت واستبان لي خطا القوم وانك انت
المهدي المصيب **قال نصر وكان** اشياخ الحي
يذكرون انه كان عثمانيا وشهد مع علي صفين ولكنه
بعد ان رجع كان يكاتب معوية فلما ظهر معوية اقطعه
قطيعة بالفلوجة وكان عليه كريما قال ونزل علي عليه السلام
على جعدة بن هبيرة المخزومي وهو ابن اخته ام هاني بنت
ابي طالب كانت تحت هبيرة فولدها جعدة وكان من اشراف قومه
قال نصر وجلس علي عليه السلام يوما على باب مسجد الكوفة فجلس
اليه الناس قال عن رجل من الصحابة كان نزل بالكوفة
فقال قايل استاثر الله به فقال علي عليه السلام ان الله لا يستاثر
باحد من خلقه انما جعل الموت اعزازا نفسه واذلالا لخلقه
قال نصر فلما لحقه ثقل كان لو ان الله تنزل القصر فقال وصدر
الجبال لا تنزلوا فيه قال نصر وجاء سليمان بن صرد الخزاعي
الى علي عليه السلام فعاتبه وعذله وقال له ارتبت وتربصت
وراوغت وقد كنت من اوثق الناس في نفسي واسرعهم
فيما اظن الى نصرتي فما قعد بك عن اهل بيت نبيك
فما زهدك في نصرهم فقال يا امير المومنين لا ترد الامور